

الإخراج الصحفي - مدرس المادة: الدكتور غزوان جبار

الفصل الثاني- المحاضرة الثامنة: تصميم صحافة الانفوغراف

تصميم صحافة الانفوغراف

مصطلح تقني يشير الى تحويل المعلومات والبيانات المعقدة الى رسوم مصورة، يسهل على من يراها استيعابها دون الحاجة الى قراءة الكثير من النصوص، ويعد الانفوغراف احد الوسائل الهامة والفعالة هذه الايام واكثرها جاذبية لعرض المعلومات خصوصا عبر الشبكات الاجتماعية، فهي تدمج بين السهولة، والسرعة، والتسلية في عرض المعلومة وتوصيلها الى المتلقي.

فهو صورة يستطيع أي قارئ مشاهدتها أياً كانت سرعة الإتصال لديه وعلى أي موقع تم نشرها. عوضاً عن أنها تختصر الكثير من الكتابة والصوت والصور، في رموز وصور تعبيرية ودلالات بسيطة. فهو فن إيصال المعلومة بالصور والرموز عوضاً عن الكتابة، ويعود تاريخ هذا الفن إلى العام 7500 قبل الميلاد عندما كان الانسان ينقش الصور والرموز على جدران الكهوف لحفظ التاريخ للأجيال، وقد تم اكتشاف أول انفوغراف عام 1786 م.

عاد الانفوغراف للظهور في عصر التقنية مع بداية ولادة وسائل التواصل الاجتماعي بين عامي 2005 وعام 2006 لتظهر فقط 5 صور انفوغراف، وتطورت حتى انتشرت وقفزت بشكل سريع مع عام 2011 إلى 200.000 صورة.

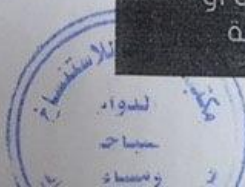


ويمكن لتصميم الانفوغراف شرح أي معلومة وفي أي مجال: مثل الطب، الهندسة، الإحصاء، المعلومات العسكرية، التعليم، والترويج للمنتجات التجارية باتقان أكبر ويجذب المستهلك أكثر. وقد بدأنا نشاهد كبرى الشركات حول العالم تروج لمنتجاتها عبر ملصقات انفوغراف تهيئها للموزع وتشرح المنتج وفوائده وتقرن ببساطة إمكانياته وديناميكية عمله.

وهناك مراحل رئيسية يتوجب مراعاتها اثناء التصميم الجرافيكي فهو لا يقل عن المشاريع الهندسية المبتكرة في تطوير أو وضع تصور لمشروع مستقبلي.

1- الفكرة:

نحتاج إلى فكرة قد تكون بسيطة لمشروع معين أو دراسة أو بحث وتحتاج إلى توفير تصور معين عن طريق استعمال شرح صوري (انفوكرافيك) عن المشروع، الاسئلة هنا ما الفكرة؟ لماذا تعتقد برأيك انها ناجحه؟ الهدف من وراءها؟ الجهة المستهدفة لعرضها؟ هل تعتقد ان القصة تحتاج إلى سرد جميع هذه الاسئلة مهمة في وضع تصور معين للمنتج أو المشروع المراد التصميم له.



2- البحث:

بعد التوصل إلى "الفكرة" نحتاج إلى مواد تساعد في بناءها ومنها استعمال محركات البحث للوصول إلى أكبر عدد من البيانات والمعلومات الداعمة لفكرة المشروع، ما يتوجب مراعاته اثناء عملية البحث هو حداثة المراجع ومدى مصداقيتها، تحديد الروابط المرجعية للصفحات أو الدراسات المستلة والمستنبط منها البيانات التي تعتمد في بناء بند معين في التصميم .

3- البيانات :

دعم التصميم ببيانات موثقه في دراسات أو كتب منشوره مسبقاً مع مراعاة مدى مصداقية المرجع وحدثه بارقام واحصانات مدروسة بشكل .

4- الفلتره:

بعد الانتهاء من توفر المواد البيانية والمعلومات يجب فلتره البيانات واستخراج المطلوب والاساس حتى لا تشكل اي حشو أو طمس للفكرة، فقط البيانات المتعلقة بالمشروع والمنتج النهائي.

5- التنسيق:

اختيار البرامج المتوفرة كبرنامج (اكسل، بوربوينت، وورد) وغيرها من البرامج التي تساعد في بناء المحتوى بشكل منسق.

6- التخطيط:

تخطيط مبدئي عن المشروع، وتوظيف برامج الحاسوب أو الورقة والقلم ورسم التصور المراد عمله، الفكرة هي وضع التصور الصحيح والسليم لإظهارها وعرضها في مضمون سهل ومبسط.

7- الادوات:

في هذه المرحلة يتم تحديد الادوات في الاخراج الفني والاستعانة بأحد برامج التصميم ك الفوتوشوب والليستريتير وغيرها من البرامج، اثناء اختيار الأدوات يتوجب دراسة المشروع ككل واختيار الوجهة النهائية وذلك يندرج في الخطوة السابقة "

التخطيط " يجب تحديد لأي وجه ستقوم باخراج التصميم الانفوغراف سواء كان الانترنت أو مطبوع (ملصق).

8 - الاخراج والتصميم :

- 1- البساطة وتجنب الحشو .
 - 2- التزام نوع واحد في التصميم .
 - 3- السلاسة والبساطة في اختيار الألوان .
 - 4- اعتماد التسلسل والنمطية في سرد المعلومات (أفقي - دائري - مربع - هرمي).
- للتقنية الالكترونية دور كبير انعكست بشكل واضح على عالم الصحافة ومقدار التحول والمرونة في اعادة وانتاج الشكل وتركيبه لعرض النص والمعلومة الصحفية، لأعطاء القارئ تسهيلات في عملية الادراك والمتابعة والتأويل، فضلاً عن توفير موضوعات ذات صور تعبيرية مبسطة عرفت بصحافة الانفوغراف، موصلة المعلومة بشكل سريع عبر توظيف حرة الكتابة والرموز والايقونات في عملية الفصل بين المعلومات، وهناك اجزاء اساسية عند تصميم الانفوغراف هي:
- * **الجزء البصري:** يضم الشكل العام للتصميم من خلال الرسوم والخطوط والالوان التي تظهر الشكل، والتمثيل المرئي الاساسي للبيانات وتوضيفها للإشارة اليها وللمعلومات الواردة في التحقيق الصحفي او المعلومة.
 - * **الجزء المعلوماتي:** يشمل الارقام والاحصائيات المراد توافرها واظهارها في التحقيق الصحفي عبر الاشكال في التصميم.
 - * **الجزء المعرفي:** يشمل حقائق المعلومات التي تعد اهم جوانب انشاء تصميم الانفوغراف التي تؤدي بدورها الى ادراك البيانات وعرضها للوصول الى استنتاجات واستدلالات توضح تلك المعلومات تصميمياً.
- فالأساليب التصميمية ساعدت على تبسيط وتعميق الادراك وتيسيره لدى المتلقين بمستوياتهم المعرفية كافة، عبر جميع انواع ومجالات التعامل مع الصورة والنص الكتابي والرمز والصوت في تصميم الانفوغراف. الذي اصبح في يومنا هذا من اكثر الاتجاهات التي حظيت بالاهتمام في المؤسسات الاعلامية والصحفية.



اذ اتاح هذا النوع من الصحافة متابعة واسعة وادراكاً واستيعاباً من خلال تداول عرضه في وسائل الاعلام المختلفة. وسرعته في ايصال المعلومة واختصاراتها للكثير من الوقت والمعلومات الغير مؤثرة. فضلاً عن توفر عنصر الجذب والاثارة عبر التكوينات الايقونية والرمزية ذات الدلالات المبسطة.

والانفوغراف نوعان هما:

- الثابت: المتوفر في المواقع الالكترونية وفي السومرية نيوز، الرائدة في دخول هذه الصحافة للعراق، والصحافة الورقية، اذ يشرح المعلومات ضمن مساحة ثابتة ومحددة في اطار شكلي ثابت.

- المتحرك: وهو يعني هذه الورقة عبر تصميم البيانات والمعلومات بشكل متحرك، ويتطلب هذا النوع الكثير من الابداع في اختيار الاشكال والحركات المعبرة، التي تساعد في طريقة اخراجه، وهذا ما قدمته لنا قناة العراقية عبر نشراتها الاخبارية الرئيسية.

تأثير القيم اللونية في تصميم الانفوغراف:

العلاقة بين الشكل والمضمون من القضايا الحيوية في التصميم بشكل عام والانفوغراف بشكل خاص، اذ يؤثر اللون على الحالة المزاجية ويعطي ردود فعل عاطفية للجماهير من خلال التعبير عن طريقة الاختيار المتقن للألوان.

العديد من الاسئلة حول اختيار نظام الألوان اثناء انشاء ملف جديد عبر برامج التصميم سواء على الفوتوشوب او السترينتر أو غيرها من برامج التصميم، و هناك نظامان لاستعمال الالوان هما: RGB - CMYK . الاول لطباعة الالوان والثنائي للمواقع والصحف الالكترونية .

تعد الالوان اعرق رسائل الطبيعة الى الانسان واغناها بالرموز والدلالات، وقد لفتت المفردة اللونية نظر الانسان الى بلاغتها في نقل المعاني والافكار منذ اقدم الحضارات والعصور، فللون بنية تحمل مدلولاتها الرمزية في كل جوانبها، وخلفياتها الاجتماعية والحضارية، والانسان لايعيش في عالم الاشياء انما يعيش في عالم رمزي. كما ان الاشياء لا قيمة لها في نفسها فقط انما في مدلولاتها الثقافية التي يسقطها الانسان عليها.

فاذا ما وظف اللون توظيفاً مؤثراً فسيعطي نتائج جمالية وتعبيرية متعددة لتوضيح المضمون المباشر للتأثير النفسي، ومعروف هنا مقدار التأثير الذي تمارسه القيم اللونية بتعددية فئاتها في المتلقي، وتبعاً لرغباتهم وميولهم، وثبت هذا من خلال الدراسات والبحوث التي اعطت التصاميم ذات الالوان اولويات في النجاح والتأثير، فهو لغة جمال وفي ذات الوقت لغة تعبير، اذ من خلاله يعبر المصمم عن ماهية الفكرة وتقنيات تصميمها. ويمكن ايجاز اهم العوامل المؤثرة التي يحققها اللون في تصميم الانفوغراف كما يأتي:

• جذب الانتباه: يعد الوظيفة الرئيسة للالوان، ويتم عن طريق مجموعة التأثيرات اللونية التي تتفاعل في الشكل العام (التباين والتضاد والتدرج في اللون).

• تأكيد الاشكال والارتقاء بها دلاليماً مما يجعلها اكثر رسوخاً في ذهن المتلقي.
• التأثير السايكولوجي للون من خلال اصفائه جو من الانفعالات النفسية التي تسهم في خلق ردود الافعال لدى المتلقين.

• تحقيق الايقاع الجمالي من خلال التوافق التام للانظمة اللونية المتغيرة والمتضادة وخلق الجو المناسب لعرض المادة الصحفية وتحقيق الموازنة الجمالية.

• يمكن للون ان يخلق ايهاً بالحركة متى ما كان هنالك (تغير لون نسبي او تحرك من الداكن الى الناصع، من لون واحد الى اخر، من الالوان الخفيفة الى الظلال، ومن نقطة اهتمام واحدة الى اخرى، فيتولد احساساً حقيقياً بالتقدم والتعاقب).

وخلاصة ما ذكر فاننا نجد ان للون فاعليته في تصميم الانفوغراف من خلال ارتباطه بالاشكال وصفاته المظهرية وتحقيقه لعملية الشد البصري ولفت الانتباه وما يتركه من تأثيرات فضلاً عن ما يضيفه من قيم جمالية بفعل نواتج علاقته اللونية المستخدمة فيها محققاً اكبر قدر ممكن من الاستجابة وهذا يتبع بالتأكيد خبرة ومهارة المصمم.

